المروجون لسؤال غير الله ودعائه

الكاتب: حسين عبد الرازق

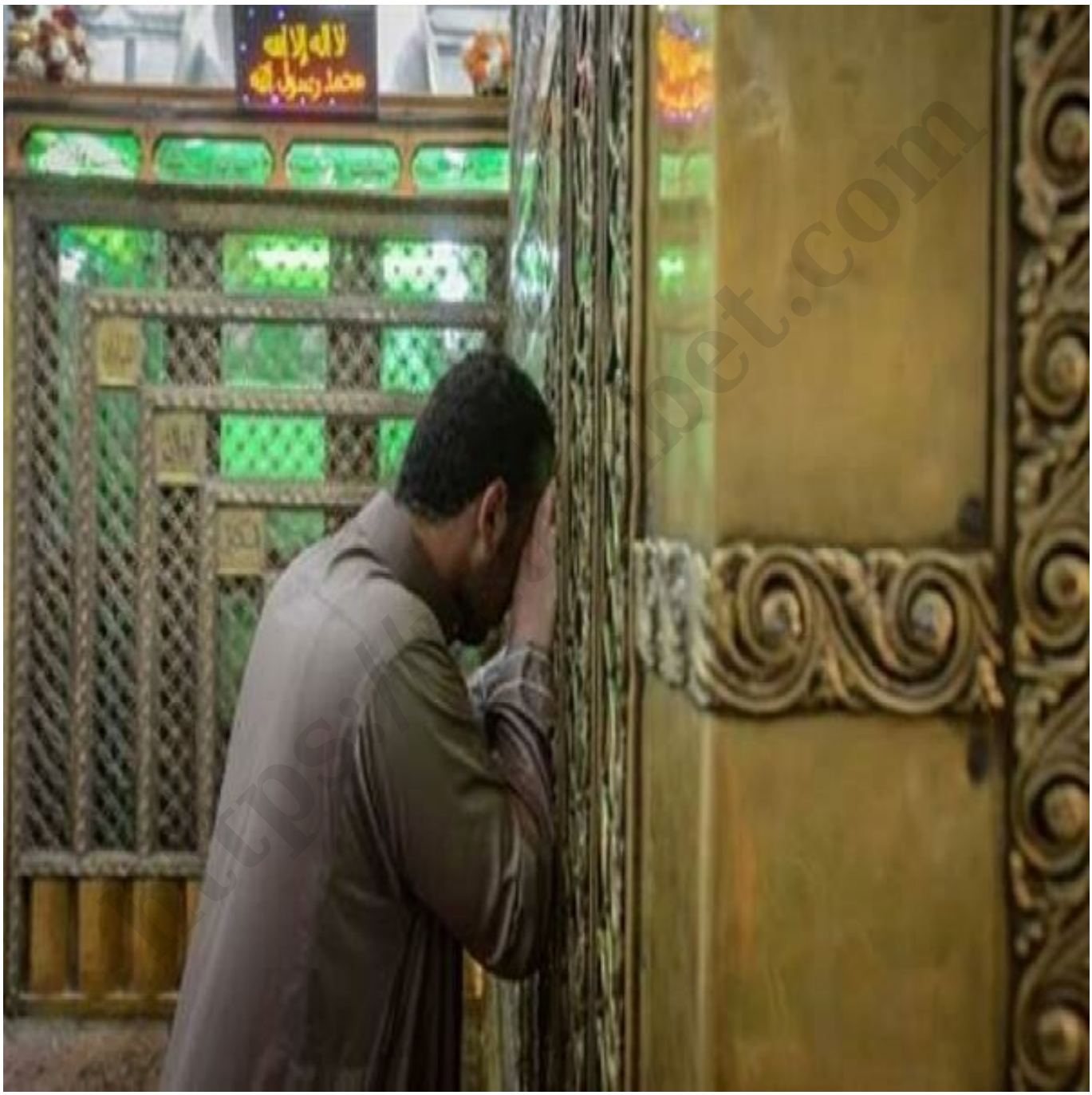

أباطيل وشبهات فكر

المُروِّجون لسؤال غير الله ودعائه...

قال الله عز وجل ((ألا للهِ الدينُ الخالِص))، ((وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)) وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ.. ذلك وحده فقط هو الدينُ القيّم. وكما أنّ أتباع الإلحاد والنّسويّة وعمل قوم لوط ونحوهم يحاربون الفِطرة والدين والعقلَ وكلَ ميزانِ حقٍ

فإنّ المُروّجين لسؤال غير الله ودعائه والنذر له.. بأقوالهم وأفعالهم هم كذلك يحاربون الفطرة والدين والعقل. أولئك مُضلُّون صادّون عن سبيل الله، وهؤلاء كذلك.. ويجب بيانُ باطلهم وكشفُهم وفضحُهم بكل وضوح صراحة.

وهم أوْلى بالبيان حيث يلوون ألسنتهم في الكلام ويذكرون شيئا من الآيات والأحاديث يُحرفون معانيها ليحسب الجهلةُ أنهم على حق وأن لديهم حُججا وأن معهم جماهير أهل العلم، ويُظهرون الشفقة على الخلق وأنهم يُحبون الخير للناس، و يستخفّون بمن يناقشهم أو ينصحهم

وهُم واللهِ قُطّاع طرق، يصدون عن سبيل الله. ولا أعلم شيئا أولى بالرد والبيان والتفصيل من مقام إخلاص الدين لله الذي هو الأصل الذي خلق الله له السموات والأرض وما بينهما.. أن يكون الدينُ كله لله، وليس بعضُه له وبعضُه لشركائهم!

أيحتاجُ النهارُ إلى دليل؟
أيتبجّجُ أولئك السفهاء الجهلةُ المُضلّون ببدعهم وشِركهم وينشطون في الدعوة

https://murabet.com

إليه جهارا قولا وفعلا، ثم يكسل الثقاتُ من طلبة العلم أو يخافون عن الرد عليهم، ومن ألسنتهم؟ أو نجد من يقول: لا ترد عليهم.. لا تشتغلوا الناس بذلك، هؤلاء أيضا عندهم شيء من النفع في باب آخر... الخ

هل هذا كلام؟ أيُّ نفع هذا وهم مُضلُّون يصرفون الناس عن أخص ما في الإسلام؟! وما معنى أن يكون بعضُهم له كم فيديو في الرد على علماني أو ملحد.. وهو نفسُه يُروجُ لسؤال غير الله ويُطمئنُ فاعليه.. اطمئنوا.. أنتم على هدى وخير.. لا تسمعوا لمن يقول لكم: لا تسألوا غير الله.. هؤلاء لا يحبون لكم الخير.. اسمعوا كلامي أنا.. عادي إنك تسأل غير الله وتدعوه من دون الله وتصمُد اليه في حوائجك وتتبرّك بقبره... عادي... ينفع على فكرة على الأقل من باب المجاز.. دي دقائق علمية لا يتفطّن لها إلا الخواص!

ويقولون: هذه ليست من العبادات.. يعني الدعاء والسؤال وطلب الحوائج.. ليست من العبادات فجائزٌ أن تصرفوها لغير الله.. عادي صدّقوني!

أليس هذا إلحاد في دين الله؟ بل هو أعظم إلحاد.. فالذي ينفي عن الله صفةَ الإله الواحد، ويجعل له شريكا يُدعى ويُصمَد إليه ويُسأل وتُطلب الحوائج عنده هو مُلحِد في دين الله أيضا؛ بل هذا هو عينُ الشرك الذي بُعث جميع المرسلين لنقضه ورَدّ الناس إلى الفطرة وإخلاص الدين لله الواحد.

ثم يستعملون لك شمّاعة(التكفير).. إلحق هيكفروك.. إلحق.. احنا بنحب لكم الخير وخايفين عليكوا.. بس الوحشين الخوارج بيكفروكوا!

واللهِ إن أولئك المُضلين كذّابون ومجرمون ومُدلّسون.. يُخوّفون الناس بى(بُعبُع التكفير) وهم يعلمون يقينا أنّنا من أكثر من يحتاط في ذلك ويلتمس الأعذار، وأن غرضَنا مِن ذلك ليس الحكم على مُعينٍ بالكفر والشرك، بل بيانُ أن فعله هذا أو قوله شركٌ، يجب أن يستغفر اللهَ منه ويتوب، وأنه يجب أن

https://murabet.com

يعتصم بالله وحده ويصمُد اليه وحده وأننا بحمد الله عندنا من العلم بالله والرحمة بالخلق أعظم ما عندهم.

ولو كان عندهم رحمةٌ بالناس لدلُّوهم على أسباب الرحمة، وأعظمُها-بل أصلُها- أن يكون الدينُ كلُّه لله وحده لا شريك له. فأيُّ الفريقين أحقُّ أن يُوصف بالرحمة بالناس: من اهتمّ بهم ونهاهم عمّا يُسخِط الله ودلَّهم على ما يُرضيه.. أم مَن ثبّتهم على ضلالهم واستدل له وناضَل في سبيل إبقائهم على ضلالهم؟! ولا أدري واللهِ كيف لمسلم بل لعاقلٍ أن يُصدقهم في ذلك أو يتّبعهم فضلا عن أن يراهم هُداةً مهتدين.. كيف؟

وهذا واللهِ أكثرُ ما يُقويني بحمد الله في بيان باطلهم علمي بأنهم دجّالون مجرمون يلفون ويدورون ويلتمسون أدنى شُبهة لإضلال الناس، وترويج البدع والمُحدثات والشرك، و يُناضلون فيه، ويتركون المُحكمات البيّنات التي هي أصلُ الدين كله من إخلاصه لله وجعْل كل عبادة ودعاء وسؤال ونحوه لله وحده لا شريك له.. ثم يتعلقون بشُبهة او قول او فعل لمَن لا يُحتج به ولا يزنُ في مقام الحُجة خردلة.

وأمامَهم الهدى البيّن في القرآن، وصدق اللهُ ((وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا)).. ويُقويني أيضا علمي بالله أنه لا يُصلح عمل المفسدين ولا يهدي كيد الخائنين، ولا يُحب الفساد وأنه لا يُفلح الساحر حيث أتى، ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، وأن الله مع من دعا إلى سبيله يهدي وينصر.

لا أكتب هذا الكلام لهم، فاولئك إذ لم ينفعهم ما في القرآن والسُنة من الآيات البينات والحُجج والواضحات= فلا ينفعُهم كلامي.. إنما أكتبُه لمتابعي هذا الوسائل: إن هذا العلمَ دينٌ فانظروا عمّن تأخذون دينكم..

https://murabet.com

فاللهم إني أسألُك أن تُخزي كل من أضلّ الناسَ عن سبيله وتفضحه حتى لا يُفتن به أحدٌ وأسألك أن تهدي وتنصر من يدلّ الناس على إخلاص الدين لك وحدك وأفرِغ علينا صبرا وتوفّنا مسلمين

الكلمات المفتاحية:

#الدعاء

> تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبنى جميع أفكاره.

https://murabet.com